

التعليق على طبقات حول الشعراء [6]

عادل بن حزمان

في التعليق على طبقات فحول الشعراة قال محمد بن سلام ومن - 00:00:00

هم زهير بن جنابن الكلبي كان قدّيماً شريفاً للولد وطال عمره فقط أهـ كان زهير في زـ من كليب وأهـ وكان سيد قومه وشريفـ لهم خطيبـ لهم وشاعرـ لهم ووافـ لهم إلى الملوك وطـ لهم والطبـ كان في ذلك الزـ من شـ رفـاـ وحـاريـ قـ لهم والحاـزيـ قـ لهم والحاـزةـ الكـهـانـ . اذا

كان زهير سيد قومه زادهم اي رئيسهم وشريفهم لانه من بيت كلب ورؤسها وخطيبهم والخطيب عند العرب ايضا كانت له مكانة
سامية وشاعرهم اذا اه كما جاء في بعض الطرق ان الشعر كان منقب عند العرب - 00:00:44

لأنه يحفظ أنسابهم ويحامي عنهم ويرد عنهم فلما كثر الشعراء اتجهوا إلى الخطابة فصارت أعلى من الشعر ووافدهم إلى الملوك لأن الملوك في تلك الحقبة كان الذي يدخل عندهم يرفعون من شأنه - 00:01:05

واما الذي يهملونه فهو مهمل ويزيد الوافد الذي يذهب الى الملوك ليأخذ اعطياتهم ان يزيده الملك رتبة ويسمى رديف الملك اي يركب خلف الملك وهذه اعلى مراتب الارتفاع عند الملوك - 00:01:24

وكانهما الكهانة عند العرب في تلك الحقة لقلة الدين والورع الديني فكانت الكهانة لها يعني لها رئي وهو التابع من الجن الشياطين
فاصبحوا يتربأون ببعض الغيب ويصدقون في كثير من الأقوال حتى اخترعوا لغة لهم - 00:01:45

ويقال انه سمي كاهنا لسداد رأي هذا تسمية اخرى رجل عندما يصيب كثيرا في رأيه بأنه ينظر الى الغيب - 00:02:10

حتى قال اوس بن حجر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد لم تجتمع قضاعة الا عليه وعلى رزاح ابن ربيعة اخي قصي
ابن كلاب من امه فاطمة بنت سعد ابن سير - 00:02:35

فسي بن كلاب هو الملقب في فريش بمجمع لانه جمع فريش من جميع انحاء الجزيرة بعد ما هجرتهم خزاعة لأن كما نعلم ان اسماعيل عليه السلام لما جلس في مكة جلس معه قوم من جرهم - 00:02:53

ثم اه اصيروا هم ولاده البيت بعدما اخذ منهم اسماعيل ثم تكاثروا حتى طفوا كان لم يكن بين الحجور الى الصفا انيس ولم يسمى بمكة ساميرو. هذا قالها اخر من كان من جرهم في مكة بعدما اخرجتهم - 00:03:13

ابني ان اهلك فاني قد بنيت لكم بنية - 00:03:34

للسلاف تولد في طمية ولقد رحلت البازل الوجناء ليس لها ولها - 00:03:55

ولقد عدوت بمشرف الطرفين لم يعمر شطبيه فاصبمت من حمر العنان معاً ومن حمر الفقيه ونقطفت خطبه ماجد عيز الصعييف ولا العيبة والموت خير للفتى ولا يهلكن وبه بقية من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشية - 00:04:22

ادا هده المصيده الرائعه ففيت في اوائل شعر العرب البنية يعني بنيه مجد ذلك يقولون للبناء بنيه ذلك عند العرب عندما يريد ان تحلف بالکعبه تقول لا وربى هذه البنية - 00:04:50

اذا البني البناء الان يقول والزناد جمع زند وهو العود الاعلى الذي تقدح بتقدح به النار. والسفلى زنده يقال زند وار وواري. اذا كان سريع النار يريده انهم اذا رموا امرا انجحوا فيه - 00:05:13

وادرکوه بلا ابطاء لشرفهم وعزهم العرب عندما تقول حتى عندنا في العامية تقول فلان شابة ظواء بمعنى انه سريع الفزع لما يريده يراد منه وفلان زند وار او وار بمعنى انه سريع ابرام الامر الذي يبطئ فيه غيره - 00:05:34

يروح التحية من كل معنى هذا الفتى قد نلته الا التحية. التحية الملك ايضا التحية البقاء. قالوا لم يرد الا البقاء لان زهيرا كان ملكا في قومه. وكذلك فسروها في قولنا - 00:06:00

التحيات لله اي البقاء لله. وحياك الله ابقاءك الله. محمود شاكر وكم من محيانا لا يوازيني ولا يهبه هيا الى اخرها يقول الشيخ محمود شاكر الابيات الستة الآتية زدتتها من كتاب المعمرين واللسان والاغاني بحسنهما وفائتها في تمام معنى الشعر - 00:06:16
محيانا معنى ملكا يحيا يوازيني يساميني يوازيني يساميني ان يعادني والرعيه ما يتولاه الراعي نعما كانت او ناسا. يعني لما يقولون فلان الراعي يقصد اما انه راعي البهائم والبهائم لا يقصدون بها انه سخيف انما يقصدون راعي الابل على جهة الخصوص - 00:06:39
اما اذا كان راع للغنم وما شابها فهذه من المذمة لكن من باب الاطلاق الراعي سواء كان يرعى النعم او يرعى الناس وانما اراد هنا الابل التي تمنح عطية السلف جمع سالف - 00:07:01

وهم المتقدمون في السير وطممية رأس جبل منيع كان به منزل زهير بن جنى وهذا حديث يوم خرازة. وذلك ان ملكا من ملوك مذهب باليمين كانت في يده اسار من ربعة ومضر. وقضاة فاحتبسهما - 00:07:21

رهينة حتى يأتي قومهم اليه ليأخذوا عليهم مواثيقهم بالطاعة. في السابق كان الملك اذا وجد عصيانا من بعض رعاياه او من يريده اخضاعهم يأسر منهم اثرا ثم يساومهم على السمع والطاعة والا قتلهم واعلنوا الحرب - 00:07:38

لذلك قال ليأخذ عليهم مواثيقهم بالطاعة. والا قتلهم وحارب القوم فبعث كلب وائل في ربعة فجمعه طبعا كلمة كلب وائل هو اسمه وائل اذا الكلب المشهور في شعرنا اعز من كلب وائل حتى اطلق على كلب اسم الكلب الصغير الذي كان يضعه. قصته - 00:08:01
ان كلب لعوائل لعзе ومنعته عظيم شرفه كان اذا اراد مكانا يحميه لا يقربه اي يجعله حمى اي حرما لا يجوز لاحد ان يدخل فيه كان يربط كلبا او جروا صغيرا. فمدى صوته - 00:08:26

هذا حمى فهذا ليس كلب هو كلب صغير ثم صار مع تكرار الاسم اصبح اسمه كلب ثم صار مرتبطا مركبا كلبا كلبا ثم بعث الى مقدمته السفاح التغلبي وامرها ان ينقد على خرازة لجبل في نجد ليهتدى بناره - 00:08:47

فان خشي العدو فليرفع نارين واقبل ملك مذهب وراء كلب النارين فطار بالجموع فصبح جموع مذهب فاقتتلوا قتالا شديدا.
فانهزمت مذحج وانقض جمعه وهو اليوم الذي الت فيه نزار على اليمن حتى جاء الاسلام. يذكر بهذا البيت قديم عهده في الحروب.
طبعا - 00:09:12

العرب في جزيرتها كان الملك لليمن. فاليمين لعزاها ومناعتتها وكثرة جيوشها وكثرة الذهب وكثرة اه المعدن والصناعات كانت هي سيدة العرب في الجاهلية ثم آآ كان منهم التتابعة تباب تبع وملوك حمير وكان قصتهم المشهورة مع سيف ذي يزن - 00:09:37
حتى يعني استطاع كلب وائل وهو من ربعة وربعة من اه نزار فاستطاعوا بهذا اليوم ان يهزموا هذا الملك الذي بعده استطاعت نزار ان تغلب اليمن وتتصبح هي سيدة الجزيرة العربية حتى جاء الاسلام. البازل من الابل الذي استكملا الثامنة وطعن في التاسع وبذل نابه. اي شق - 00:10:05

اللحى من بيته وذلك في تمام قوته. البازل كما قال الشيخ هو الذي دخل في التاسع من عمره وعلامته ان نابه يشق اللثة ويخرج هذى علامته انه بازل والوجناء الناقة الغليظة الصلبة من الوجين وهو سند الجبر. والولية البرذعة على ظهر الناقة. البرذعة - 00:10:35
هي قطعة قماش توضع بين القتب وبين جلد الدابة. يصف شدته وجلدته وصبره على المشقة وركوب الناقة بلا برؤعة. عند الشر مخافة مشرف الطرفين يعني فرسا. اذا لما قال ولقد غدوت بمشرف الطرفين - 00:11:05

اذا لما انتهى من قوته ومجدده ذكر الخيل والخيل عند العرب لها مكانة عظيمة مشرف الطرفين يعني فرسا مشرف العنق. مشرف

الجبتين وهم رؤوس الوركين من اعلاهما تمدح الخيال بذله. غمزت الدابة تغمز غمراً ضلعت من قبل رجالها ضلعاً خفياً وهو عين - 00:11:28

الضلع هو النوع من العرج النطلع هو نوع من العرج لكن ليس هو عرج ولكن اذا دققت النظر تجد ان الفرس كانه يركض على ثلاث والشظية ابرة من العظم في وظيف الفرس لاصقة - 00:11:54

فاما تحركت وشخصت من موضعها ظلعاً الفرس يتمدح بفرسه ووثاقه تركيبه وبركته للصيد والغزو الحمر جمع حمار يعني حمر الوحش والقنان جبل لبني اسد ترتع به الحمر. يقول زهير يذكر حمار الوحش - 00:12:13

تربيع بالقنان وكل فج تباه الرعي منه والخلاء اما قافية فلم اجده وكانه مكان ايضاً تهوي اليه حمر الوحش والقفية الناحية. العي خلاف البيان عيا في منطقه فهو عي وعي وزادت التاء للمبالغة كما قالوا للرجل الكريم وكريمة - 00:12:36

اذا كلمة عي وهي يقصدون العرب الذي لا يحسن ان يعبر عن نفسه لذلك قال الشيخ خلاف البيان. اذا اذا كان الانسان عالماً بمخارج الحروف والكلمات سريعاً النطق بها يسمى خطيب - 00:13:02

لذلك يقولون اخطب من سجان وائل اذا كان لا يستطيع ان يعبر عن نفسه والكلام يصعب عليه يقولون عي. حتى قيل اعيا من باق اعيا من باق الشيخ الالف واللام زائدتان دخلت على الحال - 00:13:24

والمعنى شيئاً بحالاً. قوله دمث الحميد اي حميداً البجال السيد له هيئة وسن وتبجيل وبروى يقاد يهدي بالعشية وذلك انه قد اسن اذا جاءت العشية حفوا به يساندونه حتى يؤوب الى مثواه - 00:13:45

يقول خير للفتى ان يهلك وفيه بقية من شبابه من ان يعتمد بيده العمر حتى يكون تبجيل الناس له مذكراً بما فنى من فتوته. ومشي الرجل يهادي بين رجلين مشى بينهما معتمداً عليهم من ضعفه وتمايله - 00:14:02

زهير بن جناب سيد قومه لما بلغ من العمر ما بلغ لما قال هنا خير للفتى لما قال والموت خير للفتى ولا يهلكا وبه بقية. اي يموت الانسان وفيه قوة من شبابه - 00:14:25

ثم يموت بهذه الحالة خير من ان يصل الى ارذل العمر يقيمه الناس ويقدعونه الناس لذلك كان الزهير اذا قام اه لشرفه يقول ان الحي راحل غداً. فيتزهبون الناس ويستعدون للخروج الى - 00:14:45

ما قصده زهير. فنشأ ابن أخيه فكان اذا قال زهير الا ان الحي راحل قال ابن ابن أخيه الا ان الحي مقيم. اذا قال الا ان الحي مقيم قال الا ان الحي ضاع - 00:15:07

قال من هذا قال ابن أخيك قال قد بلغ به الامر هذا فشرب الخمر صرفاً حتى مات نعم اذا وقال جليم الابرش اذا وقال الجريم الابرش. يقول الشيخ يقال له جذيمة - 00:15:24

الواضح اذا هو جريمة وجذيمة لا تقال انما تقال جريمة. وجذيم الوضع من قدماء ملوك العرب خرج الى اليمامة يغزو طسماً وجديساً. قسم جديد يقولون من العرب العارية او التي فنيت ليست من العرب المستعربة هكذا يقولون - 00:15:46

انما هي من او انها من العرب الذين ابدوا. وكلمة اليمامة هي الرياض الان او احد ضواحي الرياض الان اذا جريمة الابرش جريمة. الواضح ما احد ملوك العرب خرج من الحيرة قاصداً لليمامة قتال قسم وجذيم - 00:16:11

فلما وصل فوجد حسان بن تبة اسعد ابي كرب قد اغار عليه. فانكفأ راجعاً بمن معه. وتختلف سرية من سراياته فاتت عليها خيل تبع فاجتاحتها. فلما بلغ جريمة الخبر قال هذه الآيات - 00:16:35

نعم ماذا قال جريمة؟ قال ربما اوفيت في علم ترعن ثوبى شمالات في فتو انا رائبه من كلال غزوة ماتوا ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم باتوا. اذا اوفى على الشيء اشرف والعلم الجبل المرتفع والشمالات جمع الشمال - 00:16:52

وهي ريح الشمال الباردة الشديدة الهبو. ويقول النحى زاد النون في ترعن ضرورة اذا الان ترعن هذه النون نون زائدة للضرورة. هكذا يقول اهل النحو الشيخ محمود شاكر يقول واقول انها لغة قديمة لم يجعلها اضطراب - 00:17:20

وقوله في علم يذكر من حذر وشدته وحدة بصره وعلمه بمواقع المخافة. العرب في جاهليتها كانت اذا غزت ليس ثم حصون ولا

خنادق ولا تضاريس تحمي من اه هجوم العدو عليهم - 00:17:45

فيجعلون ربيئة. والربيئة هو رجل يجلس في مرتفع كي يرى كل ما يمكن ان يرى بالبصر على مد الشوف على مد وفوق هذا يسمى الرذيلة هذا لا ينام وانما يظل الليل كله ساهرا يتربض. فان احس بشيء نادى اصحابه فاستيقظوا. اذا الربع - 00:18:09
تعالوا في اخر الليل عندما يريد الجيش ان يستريح مخافة التبليط هذا هو الربع اذا والربيئة هو هذا يمدح الرجل الذي هو القائد
يمدح انه آآ يعلم اين الاماكن التي - 00:18:37

يخاف ان يأتي منها العدو فيتجنبها ويحمي اصحابه في اماكن ويجعل الطريق اليها صعبا حتى لو دوهموا كان الوقت في صالحهم
لكي يستبعد اذا انه قال يذكر من حذره وشدة بصره وحدة علمه بمواقع المخافة. ان اصحابه كانوا يكدون اليه حراستهم - 00:19:00

ويربا لهم على جبل عالي يصبر في ليته على شدة هبوب الشماليات واطاراتها اطرافه ثيابه فتى وجمعها فتيان وفتية وفتوة. والرابع
الذى يعلو جبلا يراقب المخافة للقوم وهو الربع قوله ماتوا اي سكنوا وسكنت اعضاؤهم من من الاعباء - 00:19:25
والموت السكون وكل ما سكن فقد ما تقول ماتت الريح سكت وروى الاصفهاني الشطر الثاني هم لدى العورة سمات يقول هم عند
مواضع العورات التي يخشى منها العدو يميتون له الصوت حتى يأخذوه على - 00:19:49

غيره وهذه نراها بالغالب عند الحيوانات المفترسة كيف انها تستطيع ان تسكن كل حواسها من نفس واضطراب الاعضاء وحركة
الاشجار التي تحت قدمها كأنه غير موجود حتى اذا تمكنا منك وتب هذا معنى في فهو - 00:20:10
آآ انا ربئهم بفتوا انا رابع من كلال غزوة ماتوا اي سكت جوارحه الادلاء سير الليل كله يتعجب من تصارييف الاقدار. سار هو واصحابه
ليلا امنين وهم باتوا يستريحون امنين ايضا. فخالف الموت اليهم فاجتازهم. ومثله في التعجب بيت اخر رواه الطبرى والامد فى
المؤتلف مع اختلاف الرواوى - 00:20:35

وهو ثالث بيت عندهم وعندهم غيرهما ثم ابن غانميين معا واناس بعدها ماتوا. الموت في هذا البيت هو الموت نفسه هذا وقد اختصر ما
سلف كله صاحب كتاب الزينة فلما فرغ من ابيات جريمة قال ما نصه - 00:21:02

ولجيم بن صعب ابي حنيفة وعجل اذا قالت حذامي فصدقوها فان القول مقالة حذامي ولمعد كلب الحمير من اذى ذي رعين وكان قد
عمر اراني كلما افنيت يوما اثاني بعده يوم جديد. يعود شبابه في كل يوم - 00:21:21
ويأبى لي شبابي ما يعود. فهذا هو السحر القديم على ما رواه ابن سلام. هذا الذي قصده محمود شاكر ان كتاب الزينة نقل الكلام
السابق عن زهير ابن جناب وعن دويد وعن المستوغر وعن - 00:21:45

جريمة الابرش ثم زاد هذه الابيات محمود شاكر كانه يقول كانها منه لكن ليس عندي دليل انها من اه طبقات فحول الشعرة وهي ابيات
جميلة جيدة راقية وقال امرؤ القيس عوج على الطلل المحيل لعلنا. نبكي الديار كما بكى ابن حزام - 00:22:03
اه عند العرب ان او عند اه رواة الادب ان اول من بكى الديار هو امرؤ القيس فاذا كان امرؤ القيس يقول نبكي الديار كما بكى ابن
حزامه اذا هذا الرجل - 00:22:27

طبق امرؤ القيس اذا هناك شعر قديم لم يصل اليينا كان فيه ابن حزام بكى. لذلك قال الشيخ وهو رجل من طيبة لم نسمع شعره الذي
بكى فيه ولا شعرا غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس. اذا - 00:22:43

هذا آآ قول الشيخ آآ رحمه الله. الان عندنا سؤال اذا كان الشعر حسب ما قال ابن سلام قديم وانه الرجل كان يقولها في
 حاجته وانها ابيات - 00:23:02

اما تصل الى خمسة او تصل الى عشرة لكن لا تصل ان تكون قصيدة اذا تدخل في العشرين والثلاثين والاربعين والخمسين والستين
بيت وقد تصل الى المئة اذا مثل قصيدة طرفة قد تجاوزت المئة - 00:23:20
آآ قصيدة عمرو بن كلثوم قد قاربت التسعين اذا متى قصدت القصائد. اذا هذا هو السؤال. كانه رجلا كان رجلا سأل ابن سلام فقال له
متى كانت اية تقسيط القصاد بمعنى الاطالة. ذكر الواقع - 00:23:40

قال وكان اول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلل ابن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب وائل قتله بنو شيبة وكان اسم المهلل عديا وإنما سمي مهللا لهلهلة شعره كهلهة الثوب - 00:24:03

وهو اضطرابه واختلافه ومن ذلك قول النابغة اتاك بقول هلهل النسل كاذب ولم يأتي بالحق الذي هو ناصعه. اذا يقول في النقض وانما سمي مهللا لانه هلهل الشعر يعني سلسل بناءه - 00:24:24

كما يقال ثوب مهلل اذا كان خفيفا وهذا نص جيد جدا. وانظر ايضا تفسير ابن الاعرابي في الموسح يقول عن قوله هل هل المسجد كاذبا؟ في قصيده الى النعمان وقد وشى به بنو قريع بن عوف يتبرأ مما كذبوا عليه - 00:24:46
اه مهلل ابن ربيعة اسمه عدي لماذا سمي مهللا؟ اما لان شعره ركيك ضعيف الاسر او لانه حسن جميل. هذا قولان في كلمة مهلل الان عندنا اتاك بقول هلهل النسل كاذب - 00:25:05

اه النابغة الذبياني في لحظة من اللحظات اه مدح المتجرد امرأة النعمان لكنه وصف منها ما لا ينبغي ان يوصف فذكر النحر والثدي وذكر البطن وعكته وذكر الذي لا ينبغي ان يذكر ما يكون بين الرجل والمرأة ووصفه وصف - 00:25:25
يعني بالغ فيه فاتهم ان بيته وبين المتجردة ما يكون بين الرجل والمرأة فغضب عليه النعمان وارد الفتوك به فهرب الى غسان وهو في غسان اشتاق الى النعمان فارسل اليه اعتذارات. منها هذه القصيدة - 00:25:46

عرف بتاريخنا الادبي اعتذارات النابغة وهي اجمل الاعتذارات حتى آآ وصلت الى البحترى فكانت له اعتذارات ايضا جيدة جميلة ناصعة وزعمت العرب انه كان يدعى في شعره ويتكثر في قوله باكثر من فعله. هذا يعود الكلام الى - 00:26:09
المهلل اذا المهلل كان يتكرر اي يزيد في الشعر لانهم فعل في بكر ابن وائل وقتل منهم وفعل فهذا يسمى تكرر بمعنى تكذب. بمعنى انه اكثر الكذب والادعاء والمبالغة الان في سؤال - 00:26:32

الشعر اذا قلنا ان العرب ابناء نزار وان نزار انقسمت الى قسمين ربيعة ومضر اذا آآ من الشعر اين كان باي هذين الفرعين؟ قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة. اولهم المهلل - 00:26:56

والمرطشان وسعد بن مالك وطرفة بن العبد. عمرو بن قمية والحارث بن حلبة والمتمس والاعشى والمسيب بن علس اذا هؤلاء شعراء الجاهلية وكلهم من ربيع ثم تحول الشعر في قيس - 00:27:17

فمنهم النابغة الذبيانية وهم يعدون زهير بن ابي سلمة بن عبد الله بن غطفان وابنه كعبه ولبيد ونابغة الجعد والخطينة والشماخ واخوه مزرد وخداش ابن زهير ثم ال ذلك الى تميم فلم يزل فيهم الى اليوم. اذا - 00:27:37

اه المرقشان عندنا المرقش الاكبر هو عمه الاصغر والاصغر همه طرف ابن العم واسم الاكبر عوف بن سعد وعمرو بن قمية بن اخيه. ويقال انه اخوه واسم الاصغر عمرو بن حرملة. وقيل ربيعة بن سفيان وهذا اعرف - 00:28:01

اذا الذي يقول هنا يقول اه وسعد بن مالك يقول الشيخ محمود شاكر الذي يقول يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ولا ادرى هل هو ابو عمرو ابن قمي الشاعر والمرقش الاكبر ام لا - 00:28:21

الان عندنا المتمس هو خال طرفة واسمه جرير ابن عبد المسيح الاعشى ميمون ابن قيس ابن جندل وخاله المسيب ابن علس واسم المسيب زهير اه الزيادات التي زادها محمود شاكر مثل كلمة اخوه الشعر يقول هذه اه الزيادات كلها زادها صاحب العمدة تخلி المرأة وهما - 00:28:41

محمد ابن سلام فاثبتها لذلك اذا عندنا الى اليوم ثم يقول زاد و منهم كان اوس ابن حجر شاعر هذه الزيادة اين موجودة؟ موجودة عند بعد هذا في العمدة والمزهر للسيوطى - 00:29:05

عندهم ومنهم كان اوس ابن حجر شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه احد منهم حتى نشا النابغة وزهير فاخملوا وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول اوس اشعر من زهير - 00:29:24

ولكن النابغة طأطاً منه. وكان زهير راوية اوس وكان اوس زوج امه زهير فمحمود شاكر يقول هل هذا النص كان موجودا في نص الطبقة ام لا لكنها فائدة جميلة. كان امرؤ القيس بن حجر - 00:29:40

بعد مهلل ومهلهل خاله وطرفت وعيده. وعمرو ابن قمية والمدلمس في عصر واحد هذا ما يتعلق بهذا الامر وسندخل في موضوع آخر نجعله في الدرس القادم هذا وصلى الله على محمد - 00:29:59